ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Muhannad Habib Ghali
University of Religions and Sects -Faculty of Philosophy and Islamic Theology
Email: alsemawee@gmail.com

Dr. Hamidreza Shariatmadari
University of Religions and Sects Faculty of Philosophy Philosophy and Islamic Theology

Asst. Lects. Jabbar ajkhim Tamim Al-Rifai
University of Religions and Sects - Department of Philosophy and Islamic Theology
Email:qahtanee@gmail.com

Keywords: truth, Greek philosophy, Middle Ages, proverbial world.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 18Dec2024
Accepted 3Jan 2025
Available online 1 APr2025

Truth in the Views of Selected Greek Philosophers and Medieval Thinkers :A Comparative Study

A B S T R A C T

This study presents a focused summary of the concept of truth, its implications, procedural meaning, and how it was employed by Greek philosophers and thinkers. It begins with the pre-Socratic era, where the concept was ambiguous and intertwined with the myths prevalent during that historical period. It then explores Socrates, who left no written works on his philosophy and whose life itself embodied his ideas on truth and other matters. The discussion moves to Plato, who perceived truth as existing in an immutable metaphysical ideal world, with its shadows reflected in the material world, and finally to Aristotle, who redefined the concept of truth from an empirical perspective, viewing it as the correspondence between thoughts and reality. The research also addresses various Christian religious figures who held philosophical views on diverse subjects, particularly truth. These figures, such as Saint Augustine, Thomas Aquinas, and Anselm, sought to merge the inherited teachings of the Church with the ancient Greek philosophical tradition. They operated within an intellectual realm dominated by the Church, its traditional values, and its sacred Gospel. The Church imposed strict boundaries on thought and constrained anything that ventured beyond the limits drawn by its doctrines, which were dictated by the Gospel and shaped by its rigid teachings.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4029

الحقيقة لدى بعض فلاسفة اليونان والعصر الوسيط (دراسة مقارنة)

الباحث مهند حبيب غالي، جامعة الأديان والمذاهب، كلية الفلسفة، فرع الفلسفة والكلام الإسلامي
ا د حميدرضا شريعتمدارى، جامعة الأديان والمذاهب، كلية الفلسفة، فرع الفلسفة والكلام الإسلامي
ا د جبار اجخيم تميم الرفاعي، جامعة الأديان والمذاهب، كلية الفلسفة فرع الفلسفة والكلام الإسلامي

ملخص

يقدم هذا المبحث خلاصة مركزة تتعلق بمفهوم الحقيقة ودلالاته ومعناه الاجرائي وكيفية استخدامه من قبل فلاسفة ومفكري اليونان بدءا بمرحلة ما قبل سقراط ؛ إذ كان المفهوم غامضًا ويتداخل مع الاساطير المتداولة في ابان تلك المرحلة التاريخية، مرورا بسقراط الذي لم يترك كتابا ، يخص فلسفته وكانت حياته تجسيدا لأفكاره في الحقيقة وغيرها، وصولا لأفلاطون الذي رأى انها في عالم ميتافيزيقي مثالي غير متغير، تنعكس بظلالها على العالم الواقعي، وانتهاءً بأرسطو الذي أعاد تموضع مفهوم الحقيقة، ونظر لها من منظار التجربة، معتبرا ان الحقيقة هي مطابقة الأفكار مع الواقع.

كما تناول البحث مجموعة من الرموز الدينية المسيحية، التي كانت لها اراء فلسفية، بمختلف الموضوعات وخصوصا الحقيقة، حيث حاولت المزج بين تعاليم الكنيسة المتوارثة من جهة، والفكر الفلسفي اليوناني العتيق من جهة اخرى، مثل القديس أوغسطين وتوماس الاكويني و أنسلم، الذين كانوا ينطلقون ويتحركون في فضاء فكري تسيطر عليه الكنيسة ورجالاتها وقيمها التقليدية وانجيلها المقدس، إذ كانت تضع حدودا للتفكير وتقيّد كل ما من شأنه ان يخرج عن هذه الحدود والمساحات التي رسمتها خريطة الفكر الكنسي، المحكومة بنصوص الانجيل ومرسومة بخيوط تعاليمه المتشددة .

الكلمات المفتاحية: الحقيقة، الفلسفة اليونانية، العصر الوسيط، عالم المثل.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الحقيقة :

من أشهر المفاهيم المركزية واهم المصلحات الجوهرية التي تشغل مكانة جوهرية في المباحث الفلسفية والإنسانية، وتختلف تعريفاتها وماهيتها وتتنوع دلالاتها ومضمونها بحسب المنظومات الفلسفية والمدارس الفكرية التي شهدتها مراحل التاريخ المتعددة .

الفلسفة اليونانية :

هي مجموعة الأفكار والنظريات والاطروحات الفكرية التي نشأت في اليونان في مرحلة ما قبل سقراط مرورا بافلاطون و انتهاءً بأرسطو وغيرهم من الفلاسفة والمفكرين الذين تناول جملة من الموضوعات

المتعلقة بالوجود والقيم والمعرفة والمنطق والأخلاق، وأسهموا بشكل كبير في التأثير بجميع الأفكار الفلسفية التي جاءت بعدهم.

نظرية المطابقة:

من أهم الأفكار والاطروحات التي فسرت مصطلح الحقيقة في تاريخ الفلسفة، والتي طرحها الفيلسوف اليوناني الشهير ارسطو، و مفادها ان الحقيقة تكمن في التطابق بين الفكرة والواقع، أي ان أي جملة او عبارة تكون صحيحة اذا كانت تتماثل وتتطابق مع الواقع الخارجي الذي تتحدث عنه.

عالم المثل :

هو عالم الأفكار المطلقة الذي ابتكر فكرته الفيلسوف افلاطون، في كتابه الجمهورية، ورأى فيه الحقيقة المطلقة ومنع الأفكار غير القابلة للتغيير والتبدل، وما افكارنا في هذا العالم والحقائق التي نراها، الا صدى وانعكاس وظل لهذا العالم الغني والثري بمضموناته .

العصر الوسيط :

هو المرحلة الزمنيّة التي أرّخ المختصون تباشير انطلاقها عقب سقوط الإمبراطورية الرومانية عام ٤٧٦ م وانتهت في بداية عصر النهضة في القرن الخامس عشر، إذ اتسمت هذه المرحلة التاريخية بسيطرة الكنيسة على الفضاء الفكري العام، وارتبطت بنحو مباشر او غير مباشر، تفسيرات الحقيقة والفلسفة وغيرها من العلوم بتعاليم الكنيسة وافكارها مع وجود محاولات لبعض المفكرين بالمزج بين أسس المسيحية ومبادئ الفلسفة اليونانية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

مفهوم الحقيقة في الفلسفة اليونانية

يلتبس الحديث عن موضوع الحقيقة، حينما نرغب بتشريحه ووضعه تحت مدماك المراجعة والتحليل، مع دلالات المصطلح ومعنى المفردة كما وردت في سياقاتها التاريخية وتموضعاتها المختلفة من جانب، فضلا عن تداخلها واشتباكها، من جانب آخر، مع معاني الحقيقة في مختلف المساحات المعرفية ومجالات العلوم المتنوعة مثل الفن والدين والاجتماع وعلم النفس وغيرها من الفضاءات الثقافية التي حاولت استكناه معناها واستجلاء دلالاتها وادلت بدلوها فيها ، ومنحت تعريفها الخاص لها مع الالتزام بمنظومتها المعرفية والاتساق مع التزاماتها المفاهيمية .

والفلسفة منذ نشأتها تبحث عن الحقيقة في مجالاتها كافة (الجميلي، العتابي، 2024: 915)، والتحليل العميق للمفردة، ومقاربتها التاريخية، ومتابعة تموضعها، وقراءة تجلياتها، سيُرجعنا الى العصر اليوناني ومفكريه في القرن الرابع قبل الميلاد، الذين أطلقوا على أنفسهم وصف فلاسفة، باعتبار مضمار الفلسفة علم متخصص وممارسة ثقافية فريدة من نوعها .(. Wilson, 2004: 3)

فالمفكرون اليونانيون الأوائل، وكما هو متعارف عليه لدى اهل الفلسفة، كانوا يعالجون المشكلات، التقليدية التي عالجها المصريون القدماء قبلهم، بطريقة مختلفة، وكانت لديهم رغبة ملحة في إيجاد أفضل تفسير للظواهر، والعثور على النظرية الأكثر ملاءمة، بالنظر في أسباب أفكارهم، والأدلة والحجج التي تقف لصالحهم، فضلا عن نقاط الضعف في نظريات خصومهم((Bruce, Neusner, 1997: 7) ، ما أدى الي خلق تراث يوناني سجالي فكري ضخم، اصبح فيما بعد مئات السنين، جزءا من الفضاء الثقافي العالمي عموما والتقاليد الفكرية والثقافية الأوروبية/الأوروبية الأمريكية

Alētheia تسمى التي الحقيقة، عن حديثنا سياق وفي .Sorkin, 2008: 3))على وجه الخصوص باليوناني، ومحاولة اجراء مسح تاريخي "موجز" لها، لابد، من دون أدنى شك، من الرجوع لحضارة اليونان التي لم تكن محصورة في البلد الذي نسميه، الان، اليونان، بل تمتد في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط، من مضيق جبل طارق إلى الساحل السوري، حتى مضيق الدردنيل، وعلى بحر مرمرة، وحول البحر الأسود بالكامل، إذ كانت المدن اليونانية المستقلة متناثرة (Crossman, 2012:18) ، كما ان المصطلح سيوصلنا بشكل خاص، الى الفلسفة اليونانية، التي بدأت مع ميليسيان في آسيا الصغرى، وانتهت لدى لوكريتيوس وشيشرون في القرن الأخير من الجمهورية الرومانية .

(Rosemary, 2009: 201)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وذلك من اجل الوقوف على خريطة هذا المصطلح وكيفية التطرق له، ولو على نحو موجز وعام تقتضيه طبيعة الاطروحة وغرض الباحث الأساسي من تناوله .

ففي مرحلة ما قبل سقراط، والتي تؤرخ منذ ولادة طاليس (نحو ٦٢٤ ق.م - نحو ٥٤٦ ق.م) ، أول رجل حكيم في الغرب، إلى وفاة آخر فلاسفة ما قبل سقراط، وهو ديموقريطس (٤٦٠ ق.م – ٣٧٠ ق.م) في حوالي عام ٣٧٠ قبل الميلاد ، كان هنالك ذكر لمصطلح الحقيقة، على نحو يقترب فيه من المعنى الادبي، بل مكتوبة ايضا بلغة الشعر كما جاء في ملاحم اليونان الكبرى الاوديسة والالياذة (Mitsis, Tsagalis, 2010: 51) ، التي كانت جزءا من أنواع مختلفة جدا من الكتابات اليونانية التي كانت تستعمل المصطلح لأغراض أدبية في الوقت نفسه (Nagy, 2020 :298)، كما ظهرت في الافتتاحية الشهيرة لقصيدة تُنسب لبارمنيدس، التي تصف الرحلة نحو الحقيقة (Wilson, 2004: 33) ، بل يبدو أن بروتاغوراس، وهو أبو السفسطائية، قد كتب مجلدا يسمى الحقيقة، والذي يبدو انه ضاع ولم يتم الحصول عليه.

Simon, 2005: 25)).

ففي هذه المرحلة، كان معنى الحقيقة مغلّفا بأطر أدبية وشعرية وخيالية، وأن قصائد هوميروس (ولادته تقريبا في القرن الثامن قبل الميلاد) ، تحتوي في مضمونها على أكثر من نواة للحقيقة، لكن كانت هنالك

مشكلة تتجلى في كيفية فصل الحقيقة عن الخيال، العقلاني عن الخيال، ولذا وصفها بعض المتخصصين بانها كانت حقيقة شعرية (Nagy, 2001:371) ، لديها اله هو أبولو .. (Danielle, 2014: 57)

وبالرغم من ضبابية الحقيقة والأفكار والعلم في هذه المرحلة، فان جميع تواريخ الفلسفة اليونانية، تضع بداية الفلسفة في هذه المرحلة، وبالأخص عند طاليس من مدينة ميليتوس، وهي نفس المرحلة التي تزامنت مع ظهور العلم الذي نسميه العلم الغربي، والذي هدفه المعروف عموما: أي السعي وراء المعرفة من أجل ذاتها الخاصة، وليس لأي استخدام عملي يمكن القيام به لخدمته. (Cornford, 2016:11)، وقد حصل، بعد ذلك، تحول في تناول المصطلح، وطرأ تغيير في دلالاته، فانتقلت الحقيقة لمعنى آخر مغاير لما كان يتم التطرق له وتناوله في المراحل الفكرية الأولى من كتابات اليونان، إذ بدأ النظر لها من وجهة نظر تنحو نحو المنطق والفلسفة والرياضيات، التي طغت على سائر مظاهر الثقافة السائدة في ارض اليونان، مبتعدة عن تنظيرات الادب وخيالات الشعر ووهميات الاساطير الغارقة في الكتابات التي وصلت لنا من الفكر اليوناني القديم في مرحلة ما قبل سقراط، والتي قد خُصصت تقليديا للفلاسفة الأوائل، ممن ظهروا في القرنين السادس والخامس قبل الميلاد، الذين جاؤوا قبل سقراط والسفسطائيين (Rosemary, 2009 :215)، مع ادراكنا بأن كتابات افلاطون في المرحلة المقبلة، وفي هذا الصدد، كانت استثناء، إذ اتسمت بالإبحار، في أعماق سحيقة وبعيدة، في عالم لغوي رفيع يستخدم، فيها أفلاطون، استراتيجية بلاغية مميزة للغاية، توجه القارئ، على وجه الخصوص، إلى مناطق جديدة وغير معروفة .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

.(Wilson, 2004 :96)

سقراط :

مع ظهور سقراط (٤٧٠ ق.م - ٣٩٩ ق.م)، بدأ عهد جديد حاول فيه الفلاسفة معرفة أنفسهم، وتعقب الحقيقة بين كل الأشياء الموجودة وعدم اتباع الآراء العبثية(Stavru, Moore, 2017: 825) ، وقد تم ذلك بأساليب مختلفة ومناهج متنوعة لا تخلو من محاولات حقيقية لحل معضلة الحقيقة وتعريفها خصوصا لدى ارسطو ونظرية المطابقة التي يعود الفضل فيها له (Haig, 2013:1)، مهما اضاف او عدّل او غيّر فيها الفلاسفة الذي أتوا بعده.

يمثل سقراط، الذي ُحكم عليه القضاة بالموت بشرب السم (Henry, 2013:8)، بسبب اتهامه بتخريب عقول الشباب بأفكاره، ايقونة شاخصة في الفكر اليوناني عموما والحضارة الغربية على نحصو الخصوص، بل تجد بعض المفكرين يصفونه بانه العراف نبي اله الحقيقة ابولو (Layne, Tarrant, 2014: 57)، في مقابل باحثين اخرين من ذوي النزعة الدينية يقارنونه بالسيد المسيح، ويؤكدون وجود مشتركات وصفات وخبرات

بينهما، مثل عدم اهتمامهما بالأشـياء المادية، وتأثيرهما المثير في أتباعهما المباشـرين، وادعاءاتهما بالإلهام، ومحاولاتهما لتحديد الحياة الأخلاقية، واستشهادهما(Michael, 2009 :4)

وعلى الرغم من أن سقراط لم يترك كتابات ولا مؤسسات رسمية مماثلة للمدارس التي تأسست بعد وفاته (Stavru, Moore, 2017: 3)، وانه كل ما يُنقل عنه عبارة عن نصـــوص افلاطون , Montgomery ((2020:1، بل وصف بانه سقراط الافلاطوني (Rappe, Kamtekar, 2006: 261).، الا ان أفكاره التي انعكست في حياته وجدت شعارها المناسب في النقش الدلفي، "اعرف نفسك (Cornford, 2016: 11)"، فأصبحت انموذجا للفكر والفلسفة، التي تجسدت في شخصية فريدة من نوعها، لها القدرة على الارتقاء إلى مســتوى فهمه للحقيقة وبالتالي تحقيق المثل الأعلى . (Jacob, 2006: 212)فالحقيقة لديه، غاية يســعى الفيلســوف إليها مع الحكمة وليس عطايا المدينة وأهلها (Wilson, 2004: 126) ، وهو كان يحاول فقط اكتشافها (Allen , 2012: 45)، وقد اوضحها بصورة صريحة في العبارة الشهيرة: أعلم أنني لا أعرف شيئا تقريبا (Sandra, 2011:42) ، الذي كشفت عن ذات عارفة بإمكانياتها وحدودها وقدراتها فيما يتعلق بالحقيقة، وفي هذا الإصرار على جهله، يؤكد سقراط أن الحقيقة، في مظهرها الكامل، تظل مخفية، عن جميع البشر على هذا النحو(. (Montgomery, 2020:109)، ومن طريق منهج، لا يلجأ إلى الأساليب العادية التي يتبناها الخطباء في مناسبات مماثلة (Henry, 2013:7)، وبخطاب يوصف بأنه خطاب مضاد (Allen, 1981:8)، قام سقراط، بنقل الحقيقة والبحث عنها من عالم الاساطير، الى الواقع، وحوّل الفلسفة من دراسة الطبيعة إلى دراسة الحياة البشرية

(Cornford, 2016:7)،

وقد نُقل عنه ان طاليس سقط في بئر بينما كان يحدق في النجوم؛ لأنه لم ير ما كان تحت قدميه .

(Wilson, 2004 :23).

في إشارة واضحة لانتقاده تجاهل طاليس للحياة والواقع والتوجه للسماء والنجوم للبحث فيها عن الحقيقة .

بلا شك ان حوارات افلاطون التي تحدث بها على لسان سقراط غير مستقرة الأفكار، ويُرجع الاكاديميون ذلك إلى حقيقة أنها مليئة بالتناقضات الظاهرة ، لكن مع ذلك نستطيع ان نقول بان افلاطون ارتبط بسقراط في اخر عشر سنوات من حياته، وأن التفاصيل النفسية والمنطقية القريبة للدراما والحجج في الحوارات السقراطية هي صورة لما حدث أكثر من كونها اختراعًا (George, 2009: 206)، ولذا نستطيع ان نستخرج منها خريطة عامة لأفكار سقراط من جانب الخير والمعرفة والحقيقة والحياة والموت والخلود وان كان تناوله لها من جانب عام بعيدا عن الدخول في تفصيلاتها الفلسفية الدقيقة، ومسمياتها التي تحتاج لمهارة، كما يؤكد سقراط ذلك حينما يشير الى أن تسمية الأشياء هي تقنية أو فن أو مهارة .. (Simon, 2005: 94)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وبسبب ذلك، لا تجد عند سقراط، من وجهة نظر الباحث، نظرية متكاملة عن الحقيقة، لأنها لم تتبلور أصلا في فلسفته بل ان احدى اكثر المشكلات المستمرة للدراسات السقراطية تتمثل فيما إذا كان سقراط يمتلك طرقا لاكتشاف بعض الحقيقة، أو فقط لدحض خصومه (Rappe, Wiley, 2006:254).، من السفسطائيين الذي كانت لسقراط جولات معهم وخلاف مع طريقة أفكارهم وأسلوب خطابتهم، حيث كان ينتقد أسلوب السفسطائيين بلا هوادة، مؤكدا أنهم لم يفهموا الموضوعات التي تحدثوا عنها، واعتمدوا على تعزيز التقنيات المقنعة بدلا من العمل على الحقيقة في السياق المحدد (Rosemary, 2009: 209) ، وهم ينتجون الاوهام أو الآراء الخاطئة عن الحقيقة، ويرفضون الطبيعة المخفية للحقيقة ((Ewegen, 2020 :121 وبالرغم من هذا الاختلاف... نجد انهم جميعا متفقون، وان لم يعلنوا، على ضرورة البحث عن الحقيقة وطرح الأسئلة، إذ نجد بشكل عام، لدى سقراط والسفسطائيين، تركيزا على الجهد المطلوب في الاستفسار عن الحقيقة والبحث عنها، وتعزيز مناخ الشك في التوصل إلى اتفاق أو يقين بشأن أي موضوع (Rosemary, 2009:135) يتم طرحه للنقاش، ولذا لم يبالغ بعض المتخصصين حينما أشار الى وجود ديون مستحقة على المشككين اليونانيين لأسلافهم السفسطائيين؛ لأنّ معظم التعاليم المعرفية، التي نعدها في الوقت الحاضر مميزة للشك اليوناني، قد نشأت إما من طريق السفسطائيين أو كان مدينا بها للسفسطائيين . (Nicholas, 2013: 63)وان كان سقراط قد وضع ملامح الحديث عن الحقيقة، ولو على نحو غير تفصيلي ومزجها بالألوهية في بعض مفاصلها حينما كان يتمنى أن تصبح الآلهة بعد الموت هي الحقيقة والوجود الذي يعيشه الفلاسفة في الحب، ولا يمكن فهمها إلا عند بلوغ التفكير الذي لا يتحقق إلا في فصل الروح عن الجسد (Sara, 2013: 22)، فان افلاطون قد خطا خطوة جديدة في شرح الحقيقة، وازاحة بعض التفاصيل عنها، وان على نحو لا يخلو من الميتافيزيقا، في بعض فقراتها.

افلاطون :

يمكن عد دراسة أفلاطون (٤٢٧ ق.م – ٣٤٧ ق.م)، وافكاره واطروحاته، هي الخطوة الأولى في دراسة اليونان (Crossman, 2016:1) ، إذ يعد أحدى الشخصيات المهمة في تاريخ الفلسفة، وقد ألهم عمله الفلاسفة وفتنوا به في جميع العصور وكانت مدرسته ومذهبه، أي الأفلاطونية، المدرسة الفلسفية السائدة في منطقة البحر الأبيض المتوسط في أواخر العصور القديمة . (Andrew, 2016:1)وليس من المبالغة او التقييم البعيد عن الواقع، وصف أفلاطون بأنه أب الفلسفة الغربية، وهو الذي أسس الفلسفة بعدها دراسة شاملة للموضوعات المألوفة لنا اليوم: الأخلاق والسياسة ونظرية المعرفة واللغة وعلم الجمال والرياضيات والميتافيزيقيا والدين، على حين أن المفكرين الأوائل كرسوا أنفسهم لدراسة بعض هذه الموضوعات، والمشاكل المصاحبة لها، كان أفلاطون هو أول من جمع هذه الاستفسارات معًا بإعطائها معالجة موحدة .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

(Edward, Addis, 2007: 12)، ولذا، لاتزال لحد الان، وفي هذا العصر ايضا، دعوات لمعرفة وقراءة أعمق لأفلاطون . (Mayhew, 2008 :9)يربط بعض المتخصصين اهتمام الفلاسفة بمصطلح الحقيقة منذ عصر أفلاطون على الأقل (Bacchini , 2014: 7) ، بل يقرأ الفيلسوف، مارتن هايدغر، جلّ فلسفة افلاطون، في ضوء عدها ليست سوى معركة بين الحقيقة بمعنى عدم الإخفاء والحقيقة بوصفها صوابًا ((Heidegger, 2015:101، وأنه يمكن العثور على مظاهر هذه الحرب بين هذين المفهومين للحقيقة في كل حوار من حوارات افلاطون في كتاباته.

وتدور أعمال أفلاطون في موضوعات ومحتوى ليس يمكن وصفها بسهولة، فهي تحتوي على بُعد "تدخلي" ندركه، بمعنى الكلمة، بتفكيرنا وأفعالنا ومواقفنا، وهذا البعد التدخلي سيؤدي في بعض الأحيان إلى تزوير المحتوى الوصفي (Jeremy, 2009:117). .للنصوص او تفسيره عدة تفسيرات مختلفة او ربما تأويلات تقتضيها اللغة العميقة التي جاءت بها عباراته.

وقد عُرف عن أفلاطون انه ظل ملتزماً بصيغة الحوار من بداية مسيرته الكتابية حتى النهاية، ومع بعض الاستثناءات المحتملة للعبارات التي وردت إلينا باسمه، احتفظ أفلاطون بتفضيل خاص لهذا النوع من الكتابة الفلسفية على عكس أرسطو وهيوم وبيركلي، إذ كتب أفلاطون الحوارات فقط. (John, 2015:2)

فالحوارات، التي تغرق بها كتاباته، تتضمن، أحيانا سياقا بلاغيا مختلفا (Jeremy, 2009: 124) ، تفرض مساحات مختلفة من المعاني وفضاءات متنوعة من الدلالات خصوصا ان أفلاطون يقوم بدمج الأساطير في حواراته (Lobo, 2020:19) (McCoy, 2013: 31) ((McCoy, 2013:31)، فأصبحت الأساطير عبارة عن سرديات رمزية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالتجارب التي أدت إلى ظهورها، وقد تم تصورها على أنها تعبيرات عن الواقع المطلق

(Lobo ،2020: 19)ومع نقد بعض المختصين لأفلاطون بسبب انغماس بعض نصوصه في الأسطورة، وعدم وجود حوار أفلاطوني يخلو او معصوم عن الخطأ (Kathryn: none: 301)، واهتمام أفلاطون المتناقض بالأساطير في بعض حواراته (Andrew, 2002: 2) التي كانت ينبوعاً خاصًّا من البيان المرسل (المولى، المعلة، 2023: 658) الا ان هذا الاستخدام الواسع للأسطورة وانعكاساته العامة، يحظى بالتقدير والدراسة جيدًا، لقدرة الصور والقصص التي تتضمنها على تصوير الحقيقة الكاملة والبديهية من جهة، فضلا عن انها هي مكمل لا غنى عنه للتحليل المفاهيمي من جهة ثانية، كما ان الأسطورة تثبت بهذه الطريقة، أنها مقاربة ثانية للواقع لا يمكن استبدالها بأي شيء آخر .

((Thomas, 1999:75

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وفي حوارات فايدروس، يضع افلاطون، بواسطة حوار بين بطله سقراط، وفايدروس، ثلاثة أسباب لاستخدام الاسطورة: (Cornelli, 2015:48-49).

الأول: انها تفسير ما يبدو عليه الشيء ، وليس ما هو الشيء في حقيقته.

الثاني: تسمح بالتعبير في المصطلحات البشرية عن شيء لا يمكن التحدث به بمصطلحات إلهية، أي بفهم واضح للموضوع.

الثالث: تحفز موقفًا متعاطفًا لدى الأشخاص الذين يميلون إلى طرق التعبير الشعرية أكثر من ميلهم إلى الحجة الديالكتيكية البحتة.

إن استخدام هذا النوع من الكتابة، الذي يستعين بالأساطير، يلزم معه اللجوء للغة مجازية ، ويستدعي الاحتماء بمصطلحات فنية تمنح صاحبها آفاقا أوسع للحديث مع دلالات واسعة في معانيها، والتي تفتح شهية المفسرين والشارحين لنصوص افلاطون بإطلاق عنان اقلامهم للسباحة في بحار من التفسيرات المختلفة والمتنوعة لكتابات افلاطون، التي استخدمت فيها هذه اللغة المجازية من أجل "التحدث عن تلك الأشياء التي لا يمكن التعامل معها على نحو مباشر(Lobo, Verlag, 2020: 80)

ويتم ذلك في حوارات اعتمد فيها افلاطون على شخصيات معينة في أماكن وأوقات معينة، تعتمد بالضرورة على هذه العناصر بطريقة ما .. (John, 2015: 165)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وفي نظرية المثل الافلاطونية الشهيرة، والتي تفترض وجود مستوى من الواقع أو "العالم" تسكنه الأشكال المثالية أو النموذجية لكل الأشياء والمفاهيم (Donald, 2014:105)، يتم التعبير عن الفكرة بشكل أكثر إيجازًا، حيث الواقع هو الدائم وغير المتغير، وكل ما يحتويه العالم العرضي هو مجرد تقليد لشكل الخير ((Macmillan, 2007: 59

وبسبب هذا الأسلوب في الكتابة الذي يمزج بين الأسطورة والايجاز، جاء تفسير افلاطون وشرحه وتعريفه للحقيقة على نحو لا يخلو من الأسطرة كما جاء في كتابه الشهير "الجمهورية"، الذي يعد العمل المركزي والمتوج لأفلاطون، بل أعظم أعماله (John, John, ., 2011: 62)، نتيجة مضموناته المهمة فضلا عن احتوائه على اسطورة الكهف الشهيرة والمهمة التي لا تخلو من دلالات تتعلق بالحقيقة وماهيتها (Sara, 2013: 219) .

وقد تم استخدام " الكهوف " بشكل روتيني في الفلسفة والأدب الغربي لترمز إلى البقع الداكنة في النفس البشرية، سواء للفرد أو الجماعي، وقد استخدم المفكرون، من أفلاطون إلى فرويد، الكهوف كنظائر لأنظمة الجهل وعدم الواقعية، وكحاويات للأسرار المدفونة والأحلام المنسية، وللدلالة أيضا على النقيض القطبي للأبصار أو المعرفة الحقيقية alph, Lisa)

(. (Fletcher, 2015: 160 وفيما يتعلق بأفلاطون، فقد استخدم استعارة الكهف ووضع الجنس البشري فيه، وهم مقيدو الارجل والايدي بالسلاسل، ولا يستطيعون الالتفات، وينظرون الي امامهم حيث يرون ظلال الأشياء المنعكس من النور الذي يسقط على الجدار وراء ظهورهم، وفي هذا المشهد تصور واضح، في بعض تأويلاته، لكيفية استخدام افلاطون، لهذه الأسطورة، لرسم صورة تخيلية لغير المستنيرين فلسفيًّا على أنهم أسرى مقيدون ولا يشاهدون سوى الظلال أمامهم على جدار الكهف، ويعدونها هي الحقيقة :Taylor, 2002 4))

وبالرغم من أن هنالك اجماعا على أن الصور، في قصة الكهف، مربكة للغاية، وان العناصر الفردية للقصة الرمزية تتضمن صعوبات في التفسير (Edmonds, 2017:121) .فان هذه القصة توضح الفرق بين العالم المعقول والحسي (Biderman, Weinman, 2019:38) (Biderman, Weinman, 2019:38)، وان أفراد البشرية، وطبقا لمدلولات القصة، في حاجة ما إلى الاستدارة71 :Gene, 2014)) ، لكي تعرف الحقيقة وتكتشفها وجها لوجه بدون أي ظلال او أدوات حسية او انعكاسات للحقيقة (Addis, 2007: 73 لأن المظهر، في العالم، يطغى على الحقيقة بحسب عبارة افلاطون في كتاب الجمهورية(Jowett, 2005: 470) ومن اجل الانتقال للحقيقة، لابد ان نلجأ لطريق التعليم الحقيقي والصحيح، وهذا ما نراه في احد تفسيرات قصة الكهف، حيث ترمز، في هذا السياق، إلى عملية التعليم، وينصب التركيز فيها على ضرورة تعويد الروح على النور تدريجيًّا، بالتدريب على الرياضيات، لإتقانها، ومن النقد الديالكتيكي للفرضيات المستخدمة؛ سيقود ذلك لاكتشاف الحقيقة. (Allen, 2012: 77)

هذه المعرفة او طريقة الحصول والوصول للحقيقة تتعرقل، أحيانا، من طريق الجسد، الذي يقف عقبة امام الحقيقة، وفي حوار فيدو "عن النفس"، يتحدث افلاطون عن الروح والجسد بوصفهما موضوعين متميزين، ويشير الى انهما في حالة صراع بعضهما مع بعض، ويؤكد: الجسد يعرقل الروح ولا يسمح لها باكتساب الحقيقة والحكمة .

ان عقيدة افلاطون عن الحقيقة، كما يصفها مارتن هايدغر ، تقتضي الارتقاء عن الجسد و السمو على العوالم الأرضية ، وكل ما يتعلق بالمتحرك الزائل الملموس نحو الروح والنفس والعوالم السماوية والعقلية الأخرى للوصول نحو العدالة والخير، الذي يراها افلاطون، بأنها حقيقة الحقيقة بشكل عام ، بل ان الفكرة السامية للخير، وبالتالي العدالة، هي نتيجة لقصة الكهف ، وذلك بسبب تأثر افلاطون بأستاذه سقراط، الذي يُفترض عادة أنه المتحدث باسم أفلاطون نفسه في النص ، والذي تعلم منه الأخير وركّز فكره على القضايا الأخلاقية والمعنوية ، ولذا، رأينا أن أفلاطون كان مهتمًّا بالعواطف أيضا، وذلك لأنها محركات قوية وقوى تهدد أو تشكك أو تروج للقيم الأخلاقية أو السياسية .

وبسبب اراء افلاطون في الحقيقة على هذا النحو، فضلا عن إيمانه بالصور، أي في الجواهر المشتركة بين تلك الأشياء التي تنتمي إلى نوع واحد أو تمتلك سمة واحدة ، صنّف بعض الباحثين فكره عموما وفيما يتعلق بالحقيقة خصوصا، على انه من احصاب الحقيقة المطلقة وانه معادٍ للنسبية، وهو الأمر الذي لاقى اعتراض اخرين الذين أشاروا الى ان افلاطون لم يقف بالضد من النسبية في أفكاره وما طرحه في محاوراته، بل على العكس من ذلك، وربما كان متأثرًا ببعض السفسطائيين، ان نقطة انطلاق افلاطون هي على وجه التحديد، إدراكه أن نظرتنا للأشياء، ومعتقداتنا، وافتراضاتنا فيما يتعلق بما هو صحيح وما هو خاطئ، تتأثر بأشياء مثل المنظور، السياق، وبشكل عام، تتأثر بأنفسنا، وهو يدرك مثل أي شخص أن الأشياء ليست دائمًا كما تبدو وأن الانسان قد يؤدي دورًا كبيرًا في تحديد ما يراه، لكنه جادل بأنه ليس من المنطقي إنكار فكرة الحقيقة ذاتها

ان قراءة أفكار افلاطون، وفي كل محاوراته، قد تكشف لنا عن مسحة سخرية في بعض كتاباته، او عبارات غارقة في الرمزية، والاستعارة والمجازية، وقد يقول أو يفعل شيئا واحدا من أجل قول أو فعل شيء آخر مختلف تماما ، لكن مع ذلك يعد اول من صاغ فكرة الفلسفة الغربية عن الحقيقة ، وكان بين الإغريق، مثل الفيلسوف الإنكليزي فرنسيس بيكون بين الحداثيين، أول من تصور طريقة للمعرفة، فاصبح أعظم عبقري ميتافيزيقي شهده العالم ، لكنه لم يربط الحقيقة بالصيغ المنطقية؛ لأن المنطق ما زال غارقا في الميتافيزيقيا؛ كما ان العلم الذي يتخيله " للتأمل في كل الحقيقة وكل الوجود" يختلف تماما عن عقيدة القياس المنطقية التي يدعي أرسطو أنه اكتشفها بنظرياته المتعلقة بالمنطق والحقيقة مثلما سنتطرق لها.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ارسطو

الحديث عن الفيلسوف ارسطو (٣٨٤ ق.م - ٣٢٢ ق.م) هو حديث عن شخصية رجل استمرت هيمنته، طوال العصور الوسطى، على الفلسفة اليونانية التي تدرس في الكنيسة والجامعات :Rosemary, 2009) (205، بل ان تأثير ارسطو فريد من نوعه، إذ امتد لألفي عام، وقد تشكلت الفلسفة والعلوم جزئيا من خلال استقبال وتطوير، وجزئيا نقد، فكر أرسطو، وأصبحت تعود لأرسطو الكثير من مفاهيم الفلاسفة، مثل أنماط الحجج، وحتى الكلام العامي في أوروبا والبلدان المجاورة لها، وأسماء العديد من التخصصات ومفاهيمها الأساسية.

.(Otfried, 2003:187

كما ان عشرات المصطلحات العلمية " بالمعنى الفني للكلمة " مثل الشكل والمادة، والأسباب النهائية والعقل الفعال، والوجود المحتمل والفعلي، والجوهر، والحادث، والاختلاف، والجنس، والأنواع، والتنبؤ، والقياس المنطقي، والاستنباط، والاستقراء، والقياس، ومجموع المفاصل الأخرى في آلية الفكر في كل العصور، تم تشكيلها لنا في ورشة عمل أرسطو

(John, 2011: 85)

(John, Philosophy, 2011. P:85)، وكان أرسطو هو الرائد، فيما يتعلق بالهيكل الرسمي للتفكير المنطقي، وربما يكون صحيحا الاعتراف بأنه لم يقدم أحدا بمثل هذه المساهمة المثالية في علم وفن التفكير الصحيح مثل أرسطو.

((Thomas, 1962:36

ولا يقتصر الإنجاز الارسطي في هذا المجال فحسب، إذ يشير الفيلسوف هيغل الى ان عظمة ارسطو الحقيقية تكمن في افكاره في الميتافيزيقيا وعلم النفس (Alfredo, 2001: 377)، كما ان أفكاره وفلسفته لم تكن حبيسة المدارس والاكاديميات فحسب، بل تشابك، عملها ونتائجها ومآلاتها، مع العديد من الحركات السياسية والدينية والتعليمية (Alexander, 2010:161).، ولا عجب، في كل هذا، فهو" ارسطو الالهي " الذي كانت أقواله عن المفاهيم الأساسية للفلسفة الطبيعية "صحيفة تماما في معظمها" بتعبير الفيلسوف لايبنتز . (Otfried, 2003: 7)يشير ارسطو في كتابه الميتافيزيقيا، الذي حرص الباحث على الاطلاع على نسخته الاصلية المترجمة للغة الإنكليزية، الى ان فحص الحقيقة صعب بطريقة ما، وسهل بطريقة أخرى(Aristotle, 2000: 1)، وذلك من منظور ان المصطلح متداول بكثرة على لسان الجميع بمن فيهم عامة الناس من جهة، فضلا عن انه، من جهة ثانية، متداخل في معناه مع الدلالات الميتافيزيقية التي منحها له ارسطو في بعض معانيه، ما أدى الى إضفاء طابع التعقيد والصعوبة عليها.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

حاول أرسطو أن يعطينا لمحة سريعة، عن الحقيقة، في كتاب الميتافيزيقيا (Lawrence, 1992: 6)، فمنحها تعريفا أصبح نموذجا يتم التطرق له والاشارة اليه كلما بدأ الفلاسفة بمحاولة شرح الحقيقة، بل اصبح هذا التعريف من اشهر عباراته (Alexis, 2011:11)، وتأسست عليه اقدم نظريات الحقيقة (Alessandra, 2007:167).حيث يوضح الفيلسوف ارسطو قائلا: إن القول بان ما هو موجود غير موجود، أو ما هو غير موجود موجود، هو قول باطل، بينما القول ان ما هو موجود موجود، وما هو غير موجود غير موجود صحيح؛ اذا فأن من قال عن اي شيء انه موجود، أو أنه غير موجود، فهو قول في ما لو كان ذلك هو صحيح أو باطل. (Aristotle, 2000: 46))

وبغض النظر عن الغموض او التعقيد الموجود في ثنايا التعريف او ما يوحي به مدلولاته الأخرى، فانه قد شكّل بداية انطلاق نظرية في الحقيقة تعتمد في مضمونها على العلاقة بين العبارة والواقع المقابل لها (Szatkowski, 2015: 7)، والتي تم تسميتها بنظرية المطابقة، التي تعد من أقدم النظريات العميقة للحقيقة التي يُرجعها الكثير لأرسطو.

(Leon, 2011:12) والتي تعني ان العبارة الحقيقية هي التي يمكن ان تُفهم وتُشـــرح وفقا لمطابقتها مع الواقع، أي ان كلمـة صـــحيح " حقيقي " يعني انـه يتوافق مع الواقع (Simon, 2005: 56)الاطروحـة المركزية لهذه النظرية تتمحور أن الافتراضـــات الحقيقية "تتوافق" مع الواقع، وبالتالي، فإن الافتراض القائل بوجود حقل أخضـــر أمامي يكون صـــحيحًا إذا كان هناك حقل أخضـــر أمامي . (Robert, 2010: 287) فالحقيقة، وفقا لهذه النظرية، تتطلب التوافق مع الواقع الموضوعي .(Terence, 1990. 149)

وأبســـط نســـخة من نظرية المطابقة للحقيقة هي أن الافتراض أو الجملة صـــحيحة عندما تتوافق مع حقيقة مناسبة، والتي هي شيء في العالم يجعل الافتراض أو الجملة صحيحة (Andrew, 2002:1)، ولذا وصفت بانها، على هذا النحو، بدائية . (David, 1995: 26)والنظرية قد تم تطويرها، بعد ذلك، على يد عدة فلاسفة واهمهم جورج ادوارد مور (١٨٧٣-١٩٥٨) وبرتراند راسل(١٨٧٢-١٩٧٠) ولودفيغ فتغنشـتاين (١٨٨٩-١٩٥١) في كتابTractatus ، واصـبح لديها نسـخ متعددة (Lawrence 1992: 39)، حيث واجهت هذه النظرية عدة انتقادات تتعلق بقضـــيتين جوهريتين فيها، لأن الحقيقة هي علاقة معينة بين الفرضـــية والواقع المقابل لها، فيتم طرح سـؤالان هنا: ما هي هذه العلاقة؟ وما هي الحقائق؟ وبسـبب الردود الكثير والنقاشـات التي تخص هذين السؤالين (Szatkowski, 2015: 7) ، ظهرت نسخ عديدة من هذه النظرية، وطُرحت اراء مختلفة تخص مفهوم علاقة المطابقة محل الجدل، وكانت فيها الارتباط والتطابق هما الأكثر شيوعا . (Alessandra, 2007: 167)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

كما ان هذه النظرية تعتمد على مطابقة حواســنا مع العالم، لكن، من جانب اخر، ان الحواس ليســت ضــامنة كافية للحقيقة (Alexander, 2010: 166)، ولذا فان إحدى الملاحظات التي من الأفضـــل أن نأخذها بـالحســـبان ، هو مـا إذا كـان منظرو نظريـة المطـابقـة قـد دفعوا البنـدول الفلســـفي بعيـدا جـدا في اتجـاه آخر (. (Johnson, 1992: 38وبالرغم من كل الانتقادات التي تعرضت لها، او الإضافات التي جاءت على مضمونها، فان تعريف الحقيقة الموروث من الأرسطية في العصور الوسطى يسير على النحو التالي: الحقيقة هي اتفاق الفكر مع موضـــوعها (Alexis, 2011: 11-12). وأن الحقائق الفردية صـــحيحة بحكم علاقتها بالواقع المستقل(Lawrence , 1992: 38)

وفي إشـارة مهمة لمدى ايمان العديد بها من الفلاسـفة، يعتقد الفيلسـوف المعاصـر ريتشـارد رورتي(١٩٣١-٢٠٠٧) أن العديد من النقاد قد فهموه على أنه عدمي؛ لأنه تخلى عن فكرة المطابقة :Lawrence , 1992) 38) !.

من وجهة نظر الباحث ان اول رسم لخريطة الحقيقة قد خطته انامل ارسطو الذي كان مهتما جدا بها لمستوى يرى فيه انه من الصـــواب أيضـــا أن تســـمى الفلســـفة معرفة الحقيقة، بل ان غاية المعرفة النظرية هي

الحقيقة (Aristotle, 2000: 19)، وان إدراك هذه الحقيقة هي وظيفة تعود لأجزاء الروح (Thomas, 1962: 331)، ولا نجد تناقضا في ذلك، فأرسطو، في الكثير من تحليلاته، يوصف بانه ميتافيزيقي (Gianni, 2011:139)، لكنه، في منطقه، كان مهتما فقط بتلك الجمل التي تعبر عن الحقيقة والكذب. (Larkin, Cornelis, 1971:97)

الحقيقة في الفلسفة الوسيطة

عد أغلب المؤرخين والباحثين في مسارات الحضارة الاوربية ان بداية ما يسمى "العصر الوسيط" قد أعلنت تباشيرها في الحقبة التي اعقبت انهيار وسقوط روما، وإمبراطورها الأخير رومولوس أوغستولوس وذلك في عام 476 (Venning, 2011:3) .، وقد تم اطلاق هذا المصطلح "العصر الوسيط" من قبل مفكري عصر النهضة، متأثرين بالشاعر الإيطالي فرانشيسكو بتراركا(١٣٠٤-١٣٧٤)، في القرن الرابع عشر، إذ توصل علماء عصر النهضة إلى استنتاج مفاده أنه تم فصلهم بواسطة عصر "مظلم" أو "متوسط" عن الماضي الكلاسيكي المجيد، عالم الإغريق والرومان القدماء، (Power, 2006:16)، التي كانت ديانتهم بسيطة للغاية، إذ لم تكن الآلهة اللاتينية أكثر من قوى الطبيعة، تجسدها خيال شعب زراعي. (Paul, 2017:11)

في هذه المدة سيطر التفكير الكنسي على العصر بكل مفاصله، وتوجهاته التي تتحكم بالرأي العام، فقد ساد الجهل والخرافات والقمع الديني، وبعد اعتماد المسيحية بوصفها دينا رسميا للإمبراطورية الرومانية في القرن الرابع ، تم توظيف سلطة الدولة لضمان توحيد المعتقد والممارسة (Goodich, 1998: 188)، وكان المجتمع المسيحي المبكر يعتقد أنه من أجل ضمان الوحدة في مواجهة الاضطهاد، كان من الضروري استبعاد بعض الآراء المخالفة فامتلكت السلطات الكنسية (الأسقف إلى حد كبير) الحق المشروع في فصل حتى أولئك الذين يتبنون وجهات نظر غير مصرح بها أو هرطقة عن الأرثوذكس، ولذا فليس من الغرابة في شيء ان يتم وصف هذا العصر بانه العصر الوسطي المسيحي (Dyan, 1998: 12)، الذي تشكلت، في ابان مرحلته، امبراطورية رومانية مقدسة حُظيت باهتمام كبير من المؤرخين في السنوات العشرين الماضية (Coy, 2010: 265)، وذلك بسبب التطورات الكبيرة اللافتة التي حدثت بها في كافة اصعدتها السياسية والاجتماعية والدينية.

يُصوَّر الأوروبيون في العصور الوسطى تقليديًّا على أنهم يسكنون عالمًا شديد التدين ؛ إذ كان الالتزام بالكنيسة المسيحية يُفرض بوحشية في كثير من الأحيان، وكان التعليم مقيدًا بعقيدة غير مرنة جعلت الفكر الأصلي والمستقل خطيرًا (Daniel, 2006:15) ، فكانت اوربا لا تعترف بأي دين آخر غير المسيحية، والمجتمع بمؤسساته وقوانينه وأخلاقه مسيحي تمامًا ، وقد قدم الإيمان المسيحي، بإشراف الكنيسة، تفسيرات للظواهر التي يفسرها العلم الحديث الآن بأسباب طبيعية؛ وطرح حلولا للمشاكل التي نتعامل معها الآن

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

بوسائل أخرى، وطبقا لذلك زعم المؤرخون ان الكنيسة استمرت أكثر من كل مؤسسة بشرية أخرى من وقت الإمبراطورية الرومانية حتى الوقت الحاضر (William, 2004:151)، فقد حكمت مدة طويلة، وبالتواطؤ مع الطبقة الملكية البارونية، التي منحتها سلطة مطلقة وقوة لا تُجابه بصوت معارض وتمنع أي خروج او مخالفة او تمرد عليها. (Bryan, 2001:56)

وطبقا لذلك، كانت دلالات مصطلح الحقيقة في هذا العصر مقيدة، في غالبية الرؤي التي تطرح عنها ، بقيود الكنيسة وتعاليمها، فقد أحاط تفسير الحقيقة بسياج دوغمائي وأصبحت أسيرة تفسيرات ما جاء في الكتب المقدسة، فيسوع المسيح هو الحقيقة، وأن تكون متحدا في الكنيسة لا يعني أقل من أن تكون متحدا مع المسيح الحقيقة، والحقيقة والوحدة مفترضتان مسبقا ومفيدتان بشكل متبادل (Matt, 2010: 178) ، وقد رأى المسيحيون الأوائل يسوع كنورا للعالم الذي يسمح للبشر برؤية الحقيقة(. (William, 2004: 18)

وفي هذا السياق المتلبد بغيوم الدين بنسخته الكنسية التقليدية، كانت الرسالة المسيحية تمثل خلود الحقيقة التي هي ازلية، ولا تأتي في مكان وزمان محددين، بل هي تكون نفسها دائما (Logstrup, Dees, 1995: 346) ، ولا تخضع للعقل والتفسير البشري القاصر، بل على الانسان ان يستسلم لها ويتقبلها من دون أي اعتراض .

كانت المسيحية والفلسفة، أو الإيمان والعقل، أو اللاهوت والتفكير المستقل، في هذا العصر، متضادة ، ولا يمكنها أن تتواجد في انسجام إلا عندما ينتصر أحدهما على الآخر ويخضع له (Brian, 2011:31).، ومع ذلك لم تخل هذه المرحلة من ظهور أصوات حاولت الخروج عن التقليد الاعمى للكنيسة واحتكارها لتفسير الظواهر وفقا لسياقاتها المحصورة بأسس تعاليم الكتب المقدسة، وقد كانت شخصية القديس اوغسطين وتوما الاكويني وانسلم اهم الأصوات التي اطلقت صرخات، فيها جوانب عقلانية، في نفق الظلامية التي سادت العصور الوسطى .

وبسبب اوغسطين وهذه الأسماء، تشكل ما يمكن ان نعده فلسفة في القرون الوسطى، يمكن عدها ثمرة واستمرار للفلسفة القديمة، فقد استفاد منظرو هذه الفلسفة الجديدة من افكار أفلاطون وأرسطو والرواقيون والأفلاطونيون الجدد، مع جمعها بتعاليم الكنيسة، فأسفرت عن عدد من الرؤى البارزة الجيدة التنظيم للواقع(Stephen, 2018: 1)

((Stephen, 2018:1، او ما يمكن تسميته الفلسفة المسيحية، التي لا يجد فيها، القديس اوغسطين، أي اعتراض، لأن أفضل الفلاسفة، بحسب رأيه، هم أصدقاء للقضية المسيحية، إذ فهموا في ضوء العقل، وعلى الأقل من حيث المبدأ ، بعض الحقائق الأساسية للمسيحية. (Evans, 1993:13)

القديس اوغسطين

يعد القديس اوغسطين (٣٥٤-٤٣٠) الشخصية الأكثر تأثيرا وسطوة باللاهوت المسيحي في كل العصور، ولا يوجد أب آخر للكنيسة، لديه مثل هذه السلطة (Stephen, 2018. P:23)، فهو الأسقف والقديس وأب الكنيسة واللاهوتي والفيلسوف(Cary, 2010:8)) ، ولم يُقرأ أي مؤلف، مسيحي أو علماني، في الغرب في العصور الوسطى على نطاق واسع أكثر من أوغسطين، ولم يكن هنالك من هو أكثر تأثيرًا منه في تشكيل عقول العلماء الغربيين، الذي سعى الكثير به إلى فهم المفاهيم التي تم تأطيرها وتطويرها في اليونان لأول مرة (Evans, 1993: 8) ، ويزعم بعض المؤرخين ان هنالك أكثر من ٣٠٠ كتاب ومقال علمي مخصص لحياته وفكره كل عام، وهو واحد من عدد قليل من المفكرين القدامى الذين يواصلون الإثارة (Ryan, 2010: 3) الى هذا اليوم بعد وفاته بمئات السنين.

ويعتقد العديد من مفسري أوغسطين المشهورين أنه طوّر مفهومًا للعقلانية قائمًا بالتحديد على توحيد العقل والوحي، ولذا يكتب المؤرخ الفرنسي إتيان جيلسون: لا أحد يعرف أبدًا فيما إذا كان أوغسطين يتحدث بوصفه فيلسوفا أو عالم لاهوت.

(Cary, 2010: 13) (Cary, 2010. P:13) ، وهي العبارة التي تكشف لنا، من جانب اخر، محاولات اوغسطين لخلق أرضية واحدة لكل من الفلسفة واللاهوت. وجد القديس اوغسطين نفسه امام موقف مُحيّر ومرتبك ومشتبك يتعارض فيه الدين والفلسفة، فالأب، الذي يحمل بداخله الايمان المسيحي التقليدي، اصطدم بمفاهيم فلسفية تتناقض، مع الإيمان المسيحي (Evans, 1993:14) ، مثل تناسخ الأرواح، وأبدية العالم المخلوق، وقدرة الله على جعل الجسد حاضرًا في مكانين في وقت واحد، والملائكة، والسماوات، بل ان مقولات مثل الايمان المسيحي والثالوث والتجسيد لم تكن واضحة، وليس لها تفسير من المنظور الفلسفي العقلاني، فلقد كانت مجرد مفاهيم واقوال إيمانية يجب تصديقها بشكل أعمى

(Flores, 2018:13)

ولحل هذه الإشكالية والتعارض، بل التناقض، بين تعليمات المسيحية واقوال الفلسفة التي تداولها اليونان، يرى اوغسطين ان توصيل الحقيقة، في نهاية المطاف، يجري من خلال تجربة غير ملموسة وغير مسموعة ولا يمكن وصفها (Henry, 2001:50)، ومفهوم الله هو شيء غير محسوس وغير مادي وغير قابل للتغيير وهو الحقيقة بحد ذاتها (Dodaro, 2000:54)، ولذا ينتقد اوغسطين الفلاسفة ويصف فضائلهم بانها كاذبة وزائفة، ليس لأنهم لم يشيروا إلى الإله الحقيقي فقط، ولكن لأنهم لا يرتقون حتى إلى مستوى معاييرهم الخاصة في حب الحقيقة الخالصة

(Harding, 2011:104) . .

وفي قراءة لأطروحات اوغسطين الدينية وما ترسب فيها من فلسفات يونانية، يمكن بكل وضوح ان نكتشف ان معظم ميتافيزيقيا أفكاره مشتق من أفلاطون والأفلاطونية الحديثة، فلا مادية الله والروح البشرية، والوحدة والحقيقة والخير، والشر باعتباره حرمانًا من الخير، ما هي إلا عدد من الأطروحات الميتافيزيقية التي ورثها أوغسطين من أفلوطين

(Cary, 2010:14-15) ٢٠٥-٢٧٠ (الذي كان له تأثيراً هائلاً في الغرب. (Kevin, 2004: 3)

ولان أوغسطين كان أفلاطونيًا، فقد اضاف للأفلاطونية تفسيرًا مسيحيًّا مبدعًا (Dodaro, 2000 :23)، جمع مصطلحات ومفاهيم افلاطون ودمجها مع إرشادات المسيحية ومزجها في خليط واحد ، بدا وكأنه نسق جديد ومنظومة خلّاقة نُفخت في هياكلها الدينية روح الفلسفة وانفاسها، فالله هو الحقيقة والجميع يريد الحقيقة ، بل هو الحقيقة الداخلية التي نسعى لفهمها، والخير الأسمى الذي نتوق لامتلاكه، والجمال الأبدي الذي يملأنا بسرور لا ينتهي، وكما قال اوغسطين في العبارة الشهيرة في افتتاح الاعترافات: قلبنا لا يهدأ حتى يستقر فيك. (Cary, 2010: 73)

وهذه الحقيقة التي يتحدث عنها اوغسطين، هي جزء من العالم العقلي المعنوي الذي يتميز عن العالم الآخر المحسوس المادي الذي يرفض مطلقا نفيه وإلغاء دوره ووصفه بالباطل والوهمي، فهو موجود وحقيقة ويمكن للإنسان ادراك واقعه من طريق الإحساس والمعرفة الجزئية، وفي هذا المنطق يقدم أوغسطين، وربما للمرة الأولى في الفلسفة الغربية، فكرة العالم الظاهراتي للفرد، عالم المظاهر الذي يدركه المرء كموضوع واعٍ أو عقل (Wiley, 2005:20)

القديس توماس الاكويني

في نفس السياق والفضاء الفكري المسيحي جاء القديس توما الاكويني(١٢٢٥-١٢٧٤) الذي كان تأثيره كبيرًا، خاصة في علم اللاهوت، وقد أطلق عليه القديس بيوس الخامس لقب "نور الكنيسة الأكثر إشراقًا"، كما وصفه البابا بولس الخامس ب" المدافع عن الكنيسة الكاثوليكية"، وجعله القديس إغناطيوس دي لويولا درس إجباري لطلاب الكنيسية، ولذا يمكن رؤية تأثيره بكل وضوح في تعاليم العديد من المجالس الكنسية (Brian, 1993: 16) ..

تتكون أفكار القديس توما الاكويني من مجموعة من المعتقدات والأفكار والاطروحات التي جمعها من قراءاته في كل من كتب الفلسفة وتعليمات اللاهوت (Cessario, 2005:16)، ونرصد لديه أولى المحاولات في التوفيق والجمع بين نظرية المعرفة الأرسطية واللاهوت الأوغسطيني (Dauphinais, 2007: 65)، إذ حاول ان يُدخل مبادئ ارسطو العقلانية الى اللاهوت المسيحي التي تمت عقلنته سابقا ، الى حد ما، في بعض مفاصله، بواسطة اوغسطين وخلال تحليلاته الفكرية والفلسفية.

يشدّد القديس الاكويني على ان محتوى الإيمان هو الحقيقة التي تتجاوز نطاق المعرفة الإنسانية، وهو فضيلة مرتبطة بهذه الحقيقة المسيحية (Davies: 1993. P:227) (Dauphinais, 2007. P:65)، التي بواسطتها وجدناها تظهر في عالمنا الحسي عبر شخصية السيد المسيح الذي يمثل تجسيد الحقيقة على الارض (Bacchini, 2014:3)، بل ان التكفير عن الذنب يحدث مع الكنيسة بوصفه شرطا لإمكانيتها؛ فلا يظهر التائب هنا فحسب، بل تظهر أيضا الكنيسة، والخلاصة حيث يوجد تجسيد، توجد الحقيقة (Jonathan, 2011: 88) ..

يشير السياق التاريخي والاجتماعي الى ان أفكار القديس الاكويني جاءت في وقت شهد فوضى كبيرة رافقتها حروب صليبية وغزو مغولي لشمال اوربا، تزامنت مع ظهور ترجمات كبيرة لنصوص أرسطو والفلاسفة العرب الرئيسيين في الأوساط الأكاديمية، ونتيجة لذلك ضعفت المفاهيم الإيمانية وامست عارية لا تصمد امام المصطلحات الفلسفية والعقلانية، فقام الاكويني ونذر نفسه للدفاع عن ايمانه المسيحي بأسلوب منطقي وبحجج لطيفة وعقلانية من شأنها أن تنير الحقيقة للآخرين وتكشف له عن جهلهم بالحقيقة الايمانية الكبرى المتعلقة بالدين والمسيحية، وبدأ الاكويني بالجدال ومعالجة الإشكاليات التي تُطرح امامه بأسلوب منهجي لا مثيل لها ليس فقط في الاتساع والعمق ولكن أيضا في قدرته على توحيد الفلسفة واللاهوت في رؤاه، فكان يستخدم الحجة لتعليم ادروس في الحقيقة لكل إنسان في عصور الفوضى(Aquinas , 2015: 361) .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يركز الأكويني على طبيعة المعرفة ويتحدث عن تخصصات مختلفة تعكس منهجيات متباينة، فالفلسفة تختلف عن اللاهوت المقدس في كيفية اكتساب الحقيقة: الفلسفة تبدأ بالطبيعة واللاهوت بالإيمان، وهو يرى أن العقل يمكن أن يميز القانون الأخلاقي الطبيعي، وان القانون البشري يعتمد على القانون الطبيعي بطرق مختلفة، وان المسيحية والايمان بالله لا تقوم أساسًا على الحجج الخارجية أو الأدلة بل على نعمة الله، فمن خلال ملكات الفكر الداخلية والإرادة، نؤمن بهذه.

(Augustine, 2010:132)

ويمكن ان نستنتج ان هنالك وجودا عقليا من جهة، ووجودا ماديا متحققا من جهة ثانية، وللحقيقة طابع فردي يرتبط بالإنسان وكلي يتعلق بالأيمان وحقيقته، وهذا الايمان وحضور الله في داخل النفس البشرية وتمظهره فيها لا يخدش بالحقائق المادية او الموضوعية، والتي اتفقت فيها التقاليد المسيحية مع أفلاطون وأرسطو، بان وجود الحقيقة الموضوعية عنصر حاسم في فهم الوجود البشري (Truth, 2007:133)، لا يمكن تجاوزه او التقليل من قيمته، ويشير المختصون الى ان نظرية المطابقة التي تعد واحدة من أقدم النظريات الحقيقة، الذي تعود لارسطو، قد تمت صياغتها بتعبيرات اوضح بواسطة القديس توما الأكويني ((Leon,2011:12)، في إشارة واضحة لايمان الاكويني واعتقاده بنظرية واقعية، في الحقيقة، وان كانت بسيطة وبدائية.

وبشكل مخالف لأفكار القديس اوغسطين، تميل طروحات فلسفة الاكويني، في بعض مفاصلها، الى ارسطو اكثر من افلاطون، فمن وجهة نظر الأكويني، يمكن للمرء استيعاب أرسطو بسهولة أكبر بكثير في النظرة المسيحية للعالم من شخص مثل أفلاطون (Roger, 2006: 21)، كما أشار الى ان أن أرسطو آمن بأبدية العالم، واعترف بأن هذا الاعتقاد سيكون الأكثر عقلانية والذي يجب التمسك به (Gianni, 2011: 108) (Gianni, 2011: 108)، ناهيك عن نظرية المطابقة، التي ترجع لأرسطو، والتي قام الاكويني بالتعديل عليها وصياغتها على نحو ادق وافضل.

ان الميتافيزيقا في أفكار القديس اوغسطين والاكويني، وكل من سار على طريقهما، قد تبدو متداخلة مع نظرية المعرفة والحقيقة وافكارهم في هذا المجال، خصوصا ان الميتافيزيقيا تتجذر في الرغبة البشرية الطبيعية في المعرفة، والتوق لرؤية الجميل والمشاركة فيه، والعثور على مكانة المرء في الداخل، وتصور كل أنشطة الفرد فيما يتعلق بالكل (Thomas, 2007:8)، ولذا تتشابك الميتافيزيقيا ونظرية المعرفة بشكل متبادل منذ البداية، ولا توجد نظرية معرفية " نقية " تمامًا من الميتافيزيقيا الضمنية فيها، ومستقلة عنها .. (Hittinger, 2015: 443)

ان فكر القرون الوسطى لم يقتصر على ما جاء به القديس اوغسطين والقديس توما الاكويني بل هنالك أسماء أخرى، ومنهم القديس انسلم (١٠٣٣-١١٠٩)، الذي كانت اعماله غير مثقلة بالآلية المنهجية المعقدة وسهلاً نسبيا مع انه لم يكتب كثيرا(Visser, Williams, 2008: 253) ، لكن روح اوغسطين موجود بصورة واضحة فيما وصل لنا عنه، حتى قيل إن ديون القديس أنسلم لأوغسطين واضحة بما فيه الكفاية(Evans, 1993:58) ..

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المصادر

.1الجميلي، العتابي(2024)، ابراهيم احمد شعير ، حوراء كاظم مجيد، اشكالية الحق والحقيقة والوهم عند ولتر ستيس انموذجا، مجلة لارك، المجلد 16, العدد 3, الجزء 2, تاريخ 1-7-, ص 915 :DOI . https://doi.org/10.31185/lark.3562

.2المولى، المعلة (2023) ليلى يونس صالح ، جميل حليل نعمة ، العالم الطبيعي في فلسفة افلاطون (دراسة تحليلية لمحاورة طيماوس)، مجلة لارك، المجلد48, العدد 1, ص 658 :DOI . https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss48.2853

References

1.Alessandro Stavru, and Christopher Moore. Socrates and the Socratic Dialogue, BRILL, 2017.

2.Allard, Paul. Christianity and the Roman Empire, Saint Vladimir's Seminary Press, 2017.

3.Allard, Paul. Christianity and the Roman Empire, Saint Vladimir's Seminary Press, 2017.

4.Allen, R.E., and Plato. Socrates and Legal Obligation, University of Minnesota Press, 1981.

5.Altman, William H. F.. Plato the Teacher: The Crisis of the Republic, Lexington Books, 2012.

6.Aristotle. Metaphysics, Infomotions, Inc., 2000.

7.Aristotle ،Metaphysics, translated by W. D. Ross. Infomotions, Inc., 2000.

8.Barris, Jeremy. The Crane's Walk : Plato, Pluralism, and the Inconstancy of Truth, Fordham University Press, 2009.

9.Barrow, Robin. Plato, Bloomsbury Publishing Plc, 2014.

10.Bird, Colin. An Introduction to Political Philosophy, Cambridge University Press, 2006.

11.Blackburn, Simon. Truth: A Guide, Oxford University Press USA - OSO, 2005.

12.Brill, Sara. Plato on the Limits of Human Life, Indiana University Press, 2013.

13.Brown, Stephen and Juan Carlos Flores. Historical Dictionary of Medieval Philosophy and Theology, Rowman & Littlefield Publishers, 2018.

14.Burgess, Alexis G., et al. Truth, Princeton University Press, 201.

15.Cary, Henry. Plato's Apology, Crito and Phaedo of Socrates, Andrews UK Ltd., 2013.

16.Cessario, Romanus. A Short History of Thomism, Catholic University of America Press, 2005.

17.Chadwick, Henry. Augustine: A Very Short Introduction, Oxford University Press, 2001.

18.Chilton, Bruce, and Jacob Neusner. The Intellectual Foundations of Christian and Jewish Discourse : The Philosophy of Religious Argument, Taylor & Francis Group, 1997.

19. Christopher Falzon, Philosophy Goes to the Movies: An Introduction to Philosophy, Taylor & Francis Group, 2002.

20.Cornford, Prof. F. M.. Before And After Socrates, Hauraki Publishing, 2016.

21.Corrigan, Kevin. Reading Plotinus: A Practical Introduction to Neoplatonism, Purdue University Press, 2004.

22.Crane, Ralph, and Lisa Fletcher. Cave: Nature and Culture, Reaktion Books, Limited, 2015.

23.Crossman, R. H. S. Plato Today (RLE: Plato), Taylor & Francis Group, 2012.

24.Daniel Power. The Central Middle Ages: 950-1320, Oxford University Press, Incorporated, 2006.

25.Danielle A. Layne, and Harold Tarrant. The Neoplatonic Socrates, University of Pennsylvania Press, 2014.

26.Davies, Brian. The Thought of Thomas Aquinas, Oxford University Press, Incorporated, 1993.

27.Elliott, Dyan. Fallen Bodies: Pollution, Sexuality, and Demonology in the Middle Ages, University of Pennsylvania Press, 1998.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

28.Evans, G. R.. Philosophy and Theology in the Middle Ages, Taylor & Francis Group, 1993.

29.Ewegen, S. Montgomery. The Way of the Platonic Socrates, Indiana University Press, 2020.

30.Fabio Bacchini, et al. New Frontiers in Truth, Cambridge Scholars Publisher, 2014.

31.Fabio Bacchini. New Frontiers in Truth, et al., Cambridge Scholars Publisher, 2014.

32.Fendt, Gene. Comic Cure for Delusional Democracy: Plato's Republic, Lexington Books, 2014.

33.Ferrarin, Alfredo. Hegel and Aristotle, Cambridge University Press, 2001.

34.Fritz, John H.. Plato and the Elements of Dialogue, Lexington Books, 2015.

35.Gabriele Cornelli. Plato's Styles and Characters: Between Literature and Philosophy, Walter de Gruyter GmbH, 2015.

36.Gonzalez, Francisco J. Plato and Heidegger: A Question of Dialogue, Penn State University Press, 2015.

37.Gregory Nagy. Greek Literature in the Classical Period: The Prose of Historiography and Oratory: Greek Literature, Taylor & Francis Group, 2001.

38.Harding, Brian. Augustine and Roman Virtue, Bloomsbury Publishing Plc, 2011.

39.Hattersley, Michael E.. Socrates and Jesus: The Dialogue that Shaped Western Civilization, Algora Publishing, 2009.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

40.Henn, William. Church, Bloomsbury Publishing Plc, 2004.

41.Hess, Markus Patrick. Is Truth the Primary Epistemic Goal?, De Gruyter, Inc., 2013.

42.Hibbs, Thomas. Aquinas, Ethics, and Philosophy of Religion : Metaphysics and Practice, Indiana University Press, 2007.

43.Höffe, Otfried. Aristotle, State University of New York Press, 2003.

44.Horsten, Leon. The Tarskian Turn : Deflationism and Axiomatic Truth, MIT Press, 2011.

45.Howland, Jacob. Kierkegaard and Socrates: A Study in Philosophy and Faith, Cambridge University Press, 2006.

46.Huard, Roger L.. Plato's Political Philosophy : The Cave, Algora Publishing, 2006.

47.Irwin, Terence. Aristotle's First Principles, Oxford University Press, Incorporated, 1990.

48.Jason Philip Coy. The Holy Roman Empire, Reconsidered, et al., Berghahn Books, Incorporated, 2010.

49.Jenson, Matt, and David E. Wilhite. The Church: a Guide for the Perplexed : A Guide for the Perplexed, Bloomsbury Publishing Plc, 2010.

50.Joe McCoy. Early Greek Philosophy, Catholic University of America Press, 2013.

51.John Hittinger. Thomas Aquinas : Teacher of Humanity, Cambridge Scholars Publisher, 2015.

52.Johnson, Lawrence E.. Focusing on Truth, Taylor & Francis Group, 1992.

53.Johnson, Lawrence E.. Focusing on Truth, Taylor & Francis Group, 1992.

54.Khatchadourian, Haig. Truth: Its Nature, Criteria and Conditions: Its Nature, Criteria and Conditions, De Gruyter, Inc., 2013.

55.Kiernan, Thomas. Aristotle Dictionary, Open Road Integrated Media, Inc., 1962.

56.Knud Logstrup and Russell Dees. Metaphysics, Marquette University Press, 1995.

57.Laura Candiotto and Olivier Renaut. Emotions in Plato, BRILL, Boston, 2020.

58.Madigan, J.. Truth, Politics, and Universal Human Rights, Palgrave Macmillan US, 2007.

59.Marshall, John. A Short History of Greek Philosophy, Andrews UK Ltd., 2011.

60.Mason, Andrew. Plato, Taylor & Francis Group, 2016.

61.Matthews, Gareth B.. Augustine, John Wiley & Sons, Incorporated, 2005.

62.Meeks, Jennifer Lobo. Allegory in Early Greek Philosophy, Ibidem Verlag, 2020.

63.Michael Dauphinais and et al. Aquinas the Augustinian, Catholic University of America Press, 2007.

64.Michael Goodich. Other Middle Ages : Witnesses at the Margins of Medieval Society, University of Pennsylvania Press, 1998.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

65.Miriam T. Larkin and Cornelis H. van Schooneveld. Language in the Philosophy of Aristotle., De Gruyter, Inc., 1971.

66.Miroslaw Szatkowski, God, Truth, and Other Enigmas, De Gruyter, Inc., 2015.

67.Moor, Donald R. An Interview with Plato, Cavendish Square Publishing LLC, 2014.

68.Moore, Edward and Mark Addis. Plato, Humanities-Ebooks, LLP, 2007.

69.Morgan, Kathryn A.. Myth and Philosophy from the Presocratics to Plato, Cambridge University .

70.Moseley, Alexander. Aristotle, Bloomsbury Publishing Plc, 2010.

71.Naddaf, Gerard. The Greek Concept of Nature, State University of New York Press, 2005.

72.Newman, Andrew. The Correspondence Theory of Truth: An Essay on the Metaphysics of Predication, Cambridge University Press, 2002.

73.Nightingale, Andrea Wilson. Spectacles of Truth in Classical Greek Philosophy: Theoria in its Cultural Context, Cambridge University Press, 2004.

74.Paul Fairfield John Dewey and Continental Philosophy, Southern Illinois University Press, 2010.

75.Peterson, Sandra. Socrates and Philosophy in the Dialogues of Plato, Cambridge University Press, 2011.

76.Phillip Cary and et al. Augustine and Philosophy, Lexington Books, 2010.

77.Phillip Mitsis, and Christos Tsagalis.Allusion, Authority, and Truth: Critical Perspectives on Greek Poetic and Rhetorical Praxis, De Gruyter, Inc., 2010.

78.Plato and Benjamin Jowett, The Republic, Floating Press, The, 2005.

79.R. E. Allen. Studies in Plato's Metaphysics, Taylor & Francis Group, 2012.

80.Rabinowitz, Nancy Sorkin. Greek Tragedy, John Wiley & Sons, Incorporated, 2008.

81.Rachel Barney, et al. Plato and the Divided Self, Cambridge University Press, 2012.

82.Radcliffe G. Edmonds, and Pierre Destrée. Plato and the Power of Images, BRILL, 2017.

83.Rescher, Nicholas. Cosmos and Logos: Studies in Greek Philosophy, De Gruyter, Inc.,2013.

84.Robert Dodaro. Augustine and His Critics, and George Lawless, Taylor & Francis Group, 2000.

85.Robert Mayhew ،Plato: Laws 10: Translated with an Introduction and Commentary, Oxford University Press, Incorporated, 2008.

86.Robert. Epistemology: A Contemporary Introduction to the Theory of Knowledge, Taylor & Francis Group, 2010.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

87.Ross, David. Aristotle, Taylor & Francis Group, 1995.

88.Rudebusch, George. Socrates, John Wiley & Sons, Incorporated, 2009.

89.Rudebusch, George. Socrates, Pleasure, and Value, Oxford University Press, Incorporated, 1999.

90.Sara Ahbel-Rappe and Rachana Kamtekar. A Companion to Socrates, John Wiley & Sons, Incorporated, 2006.

91. Sara Ahbel-Rappe, and Rachana Kamtekar, A Companion to Socrates, John Wiley & Sons, Incorporated, 2006.

92.Shai Biderman, and Michael Weinman. Plato and the Moving Image, BRILL, 2019.

93.Szlezák, Thomas A., and K, Thomas A Szlez. Reading Plato, Taylor & Francis Group, 1999.

94.Tanesini, Alessandra. Philosophy of Language A-Z, edited by Oliver Leaman, Edinburgh University Press, 2007.

95.Timothy Venning. A Chronology of the Roman Empire, Bloomsbury Publishing Plc, 2011.

96.Topping, Ryan N. S.. St Augustine, Bloomsbury Publishing Plc, 2010.

97.Tran, Jonathan. Foucault and Theology, Bloomsbury Publishing Plc, 2011.

98.Turner, Bryan S., and Chris Rojek. Society and Culture: Scarcity and Solidarity, SAGE Publications, Limited, 2001.

99.Vattimo, Gianni. A Farewell to Truth, Columbia University Press, 2011.

100.Visser, Sandra, and Thomas Williams. Anselm, Oxford University Press, Incorporated, 2008.

101.Von, Hendy, Andrew. Modern Construction of Myth, Indiana University Press, 2002.

102.Wright, Rosemary. Introducing Greek Philosophy, Taylor & Francis Group, 2009.

المصادر المترجمة :

1. أليساندرو ستافرو، وكريستوفر مور. سقراط والحوار السقراطي، بريل، 2017.
2. ألارد، بول. المسيحية والإمبراطورية الرومانية، مطبعة معهد القديس فلاديمير اللاهوتي، 2017.
3. ألارد، بول. المسيحية والإمبراطورية الرومانية، مطبعة معهد القديس فلاديمير اللاهوتي، 2017.
4. ألين، ر. إي.، وأفلاطون. سقراط والالتزام القانوني، مطبعة جامعة مينيسوتا، 1981.
5. ألتمان، ويليام إتش. إف. أفلاطون المعلم: أزمة الجمهورية، كتب ليكسينغتون، 2012.
6. أرسطو. الميتافيزيقيا، إنفوموشن، إنك.، 2000.
7. أرسطو، الميتافيزيقيا، ترجمة دبليو. دي. روس. إنفوموشنز، وشركة، 2000.
8. باريس، جيريمي. مسيرة الرافعة: أفلاطون والتعددية وتقلب الحقيقة، مطبعة جامعة فوردهام، 2009.
9. بارو، روبن. أفلاطون، دار بلومزبري للنشر، 2014.
10. بيرد، كولن. مقدمة للفلسفة السياسية، مطبعة جامعة كامبريدج، 2006.
11. بلاكبيرن، سيمون. الحقيقة: دليل، مطبعة جامعة أكسفورد بالولايات المتحدة الأمريكيةOSO – ، 2005.
12. بريل، سارة. أفلاطون حول حدود الحياة البشرية، مطبعة جامعة إنديانا، 2013.
13. براون وستيفن وخوان كارلوس فلوريس. القاموس التاريخي لفلسفة ولاهوت العصور الوسطى، دار نشر رومان وليتلفيلد، 2018.
14. بيرجيس، أليكسيس جي، وآخرون، تروث، مطبعة جامعة برينستون، 201.
15. كاري، هنري. اعتذار أفلاطون، وكريتو وفيدون لسقراط، أندروز المملكة المتحدة المحدودة، 2013.
16. سيزاريو، رومانوس. تاريخ موجز للتوماوية، مطبعة الجامعة الكاثوليكية الأمريكية، 2005.
17. تشادويك، هنري. أوغسطين: مقدمة قصيرة جدًا، مطبعة جامعة أكسفورد، 2001.
18. شيلتون، بروس، وجاكوب نوسنر. الأسس الفكرية للخطاب المسيحي واليهودي: فلسفة الحجة الدينية، مجموعة تايلور وفرانسيس، 1997.
19. كريستوفر فالزون، الفلسفة تذهب إلى السينما: مقدمة إلى الفلسفة، مجموعة تايلور وفرانسيس، 2002.
20. كورنفورد، البروفيسور ف. م. قبل وبعد سقراط، دار نشر هاوراكي، 2016.
21. كوريجان، كيفن. قراءة بلوتينوس: مقدمة عملية إلى الأفلاطونية الحديثة، مطبعة جامعة بيرديو، 2004.
22. كرين، رالف، وليزا فليتشر. الكهف: الطبيعة والثقافة، كتب ريكشن المحدودة، 2015.
23. كروسمان، ر. هـ. س. أفلاطون اليوم (آر إل إي: أفلاطون)، مجموعة تايلور وفرانسيس، 2012.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

24. دانيال باور. العصور الوسطى المركزية: 950-1320، مطبعة جامعة أكسفورد، إنكوربوريتد، 2006.
25. دانييل أ. لاين، وهارولد تارانت. سقراط الأفلاطونية الحديثة، مطبعة جامعة بنسلفانيا، 2014.
26. ديفيز، برايان. فكر توما الأكويني، مطبعة جامعة أكسفورد، إنكوربوريتد، 1993.
27. إليوت، ديان. الأجساد الساقطة: التلوث والجنس وعلم الشياطين في العصور الوسطى، مطبعة جامعة بنسلفانيا، 1998.
28. إيفانز، ج. ر. الفلسفة واللاهوت في العصور الوسطى، مجموعة تايلور وفرانسيس، 1993.
29. إيويجين، س. مونتجومري. طريق سقراط الأفلاطوني، مطبعة جامعة إنديانا، 2020.
30. فابيو باكيني، وآخرون. آفاق جديدة في الحقيقة، دار نشر كامبريدج سكولارز، 2014.
31. فابيو باكيني. آفاق جديدة في الحقيقة، وآخرون، دار نشر كامبريدج سكولارز، 2014.
32. فيندت، جين. العلاج الكوميدي للديمقراطية الوهمية: جمهورية أفلاطون، دار نشر ليكسينجتون، 2014.
33. فيرارين، ألفريدو. هيجل وأرسطو، دار نشر جامعة كامبريدج، 2001.
34. فريتز، جون إتش. أفلاطون وعناصر الحوار، دار نشر ليكسينجتون، 2015.
35. جابرييل كورنيلي. أساليب وشخصيات أفلاطون: بين الأدب والفلسفة، والتر دي جرويتر، 2015.
36. جونزاليس، فرانسيسكو ج. أفلاطون وهايدجر: مسألة حوار، مطبعة جامعة ولاية بنسلفانيا، 2015.
37. جريجوري ناجي. الأدب اليوناني في الفترة الكلاسيكية: نثر التأريخ والخطابة: الأدب اليوناني، مجموعة تايلور وفرانسيس، 2001.
38. هاردينج، برايان. أوغسطين والفضيلة الرومانية، دار بلومزبري للنشر، 2011.
39. هاترسلي، مايكل إي.. سقراط ويسوع: الحوار الذي شكل الحضارة الغربية، دار ألجورا للنشر، 2009.
40. هين، ويليام. تشيرش، دار بلومزبري للنشر، 2004.
41. هيس، ماركوس باتريك. هل الحقيقة هي الهدف المعرفي الأساسي؟، دي جرويتر، 2013.
42. هيبس، توماس. أكويناس، الأخلاق، وفلسفة الدين: الميتافيزيقا والممارسة، مطبعة جامعة إنديانا، 2007.
43. هوف، أوتفريد. أرسطو، مطبعة جامعة ولاية نيويورك، 2003.
44. هورستن، ليون. المنعطف التارسكي: الانكماش والحقيقة البديهية، مطبعة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، 2011.
45. هاولاند، جاكوب. كيركيجارد وسقراط: دراسة في الفلسفة والإيمان، مطبعة جامعة كامبريدج، 2006.
46. هوارد، روجر إل. فلسفة أفلاطون السياسية: الكهف، دار النشر ألجورا، 2006.
47. إيروين، تيرينس. مبادئ أرسطو الأولى، دار نشر جامعة أكسفورد، 1990.
48. جيسون فيليب كوي. الإمبراطورية الرومانية المقدسة، إعادة النظر، وآخرون، دار نشر بيرجهان، 2010.
49. جينسون، مات، وديفيد إي. ويلهايت. الكنيسة: دليل الحائرين: دليل الحائرين، دار نشر بلومزبري، 2010.
50. جو ماكوي. الفلسفة اليونانية المبكرة، دار نشر الجامعة الكاثوليكية الأمريكية، 2013.
51. جون هيتينجر. توماس أكويناس: معلم الإنسانية، دار نشر كامبريدج سكولارز، 2015.
52. جونسون، لورانس إي. التركيز على الحقيقة، مجموعة تايلور وفرانسيس، 1992.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

53. جونسون، لورانس إي. التركيز على الحقيقة، مجموعة تايلور وفرانسيس، 1992.
54. خاتشـــادوريان، هيج. الحقيقة: طبيعتها ومعاييرها وشـــروطها: طبيعتها ومعاييرها وشـــروطها، دي جرويتر، 2013.
55. كيرنان، توماس. قاموس أرسطو، شركة أوبن رود إنتيجريتد ميديا، 1962.
56. كنود لوجستروب وراسل ديس. الميتافيزيقيا، مطبعة جامعة ماركيت، 1995.
57. لورا كانديوتو وأوليفييه رينو. العواطف عند أفلاطون، بريل، بوسطن، 2020.
58. ماديجان، ج. الحقيقة والسياسة وحقوق الإنسان العالمية، بالجريف ماكميلان الولايات المتحدة، 2007.
59. مارشال، جون. تاريخ موجز للفلسفة اليونانية، أندروز المملكة المتحدة المحدودة، 2011.
60. ماسون، أندرو. أفلاطون، مجموعة تايلور وفرانسيس، 2016.
61. ماثيوز، جاريث ب. أوغسطين، جون وايلي وأولاده، إنكوربوريتد، 2005.
62. ميكس، جينيفر لوبو. الرمزية في الفلسفة اليونانية المبكرة، إيبيدم فيرلاغ، 2020.
63. مايكل دوفينيه وآخرون. أكويناس الأوغسطيني، مطبعة الجامعة الكاثوليكية الأمريكية، 2007.
64. مايكل جوديتش. العصور الوسطى الأخرى: شهود على هامش المجتمع في العصور الوسطى، مطبعة جامعة بنسلفانيا، 1998.
65. ميريام ت. لاركين وكورنيليس هـ. فان شونيفيلد. اللغة في فلسفة أرسطو، دي جرويتر، 1971.
66. ميروسلاف سزاتكوفسكي، الله والحقيقة وألغاز أخرى، دي جرويتر، 2015.
67. مور، دونالد ر. مقابلة مع أفلاطون، دار كافنديش سكوير للنشر، 2014.
68. مور، إدوارد ومارك أديس. أفلاطون، هيومانيتيز إي بوكس، إل إل بي، 2007.
69. مورجان، كاثرين أ.. الأسطورة والفلسفة من ما قبل سقراط إلى أفلاطون، جامعة كامبريدج.
70. موزلي، ألكسندر. أرسطو، دار بلومزبري للنشر، 2010.
71. نداف، جيرارد. المفهوم اليوناني للطبيعة، مطبعة جامعة ولاية نيويورك، 2005.
72. نيومان، أندرو. نظرية المراسلات للحقيقة: مقال عن ميتافيزيقيا التنبؤ، مطبعة جامعة كامبريدج، 2002.
73. نايتنجيل، أندريا ويلسون. نظارات الحقيقة في الفلسفة اليونانية الكلاسيكية: النظرية في سياقها الثقافي، مطبعة جامعة كامبريدج، 2004.
74. بول فيرفيلد، جون ديوي والفلسفة القارية، مطبعة جامعة جنوب إلينوي، 2010.
75. بيترسون، ساندرا. سقراط والفلسفة في حوارات أفلاطون، مطبعة جامعة كامبريدج، 2011.
76. فيليب كاري وآخرون. أوغسطين والفلسفة، كتب ليكسينجتون، 2010.
77. فيليب ميتســيس، وكريســتوس تســاجاليس. التلميح والســلطة والحقيقة: وجهات نظر نقدية حول الممارســات الشعرية والبلاغية اليونانية، دي جرويتر، إنك، 2010.
78. أفلاطون وبنجامين جاويت، الجمهورية، صحافة فلوتنج، ذا، 2005.
79. ر. إي. ألين. دراسات في ميتافيزيقيا أفلاطون، مجموعة تايلور وفرانسيس، 2012.
80. رابينوفيتش، نانسي سوركين. المأساة اليونانية، جون وايلي وأولاده، إنكوربوريتد، 2008.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

81. راشيل بارني، وآخرون. أفلاطون والذات المنقسمة، مطبعة جامعة كامبريدج، 2012.
82. رادكليف ج. إدموندز، وبيير ديستريه. أفلاطون وقوة الصور، بريل، 2017.
83. ريشر، نيكولاس. الكون والمنطق: دراسات في الفلسفة اليونانية، دي جرويتر، 2013.
84. روبرت دودارو. أوغسطين ومنتقديه، وجورج لوليس، مجموعة تايلور وفرانسيس، 2000.
85. روبرت مايهيو، أفلاطون: القوانين 10: ترجمة مع مقدمة وتعليق، مطبعة جامعة أكسفورد، إنكوربوريتد، 2008.
86. روبرت. نظرية المعرفة: مقدمة معاصرة لنظرية المعرفة، مجموعة تايلور وفرانسيس، 2010.
87. روس، ديفيد. أرسطو، مجموعة تايلور وفرانسيس،1995.
88. رودبوش، جورج. سقراط، جون وايلي وأولاده، إنكوربوريتد، 2009.
89. رودبوش، جورج. سقراط والمتعة والقيمة، دار نشر جامعة أكسفورد، 1999.
90. سارة أهل رابي وراشانا كامتيكار. رفيق سقراط، جون وايلي وأولاده، 2006.
91. سارة أهل رابي وراشانا كامتيكار، رفيق سقراط، جون وايلي وأولاده، 2006.
92. شاي بيدرمان ومايكل وينمان. أفلاطون والصورة المتحركة، بريل، 2019.
93. سزليزاك، توماس أ. وكي، توماس أ. سزليزا. قراءة أفلاطون، مجموعة تايلور وفرانسيس، 1999.
94. تانيزيني، أليساندرا. فلسفة اللغة من الألف إلى الياء، تحرير أوليفر ليمان، مطبعة جامعة إدنبرة، 2007.
95. تيموثي فينينج. تسلسل زمني للإمبراطورية الرومانية، دار بلومزبري للنشر، 2011.
96. توبينج، رايان إن إس. القديس أوغسطين، دار بلومزبري للنشر، 2010.
97. تران، جوناثان. فوكو واللاهوت، دار بلومزبري للنشر، 2011.
98. تورنر، برايان إس.، وكريس روجيك. المجتمع والثقافة: الندرة والتضامن، دار سيج للنشر، المحدودة، 2001.
99. فاتيمو، جياني. وداعًا للحقيقة، مطبعة جامعة كولومبيا، 2011.
100. فيسر، ساندرا، وتوماس ويليامز. أنسيلم، مطبعة جامعة أكسفورد، 2008.
101. فون، هيندي، أندرو. البناء الحديث للأسطورة، مطبعة جامعة إنديانا، 2002.
102. رايت، روزماري. تقديم الفلسفة اليونانية، مجموعة تايلور وفرانسيس، 2009 .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية